ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين الواقع والمأمول

People with special Needs in the University between Reality and Ambition

أعداد

Prepared by

أ.د. علاهن محمد علي

Prof.Dr.Alahan Muhammad Ali

كلية التربية/ الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

Ministry of Education

Psychological guidance and educational guidance

الجامعة المستنصرية

Mustansiriya University– Iraq

dralahmoh@yahoo.com

June 2019

مستخلص البحث

استهدف البحث تعرف واقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحدد البحث بذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا وحركيا وشمل البحث عينة من التدريسيين في الجامعة المستنصرية بلغ عددهم 100 تدريسي موزعين على ثلاث كليات هي العلوم والتربية والاداب بواقع 67 تدريسيا و33 تدريسية . وتم تصميم استبانة خاصة للبحث ضمت جزأين الجزء الأول تضمن التعريف بالبحث والمعلومات الشخصية عن الافراد الذين شملتهم عملية المسح , اما الجزء الثاني فتضمن ستة عشر فقرة تضمنت تساؤلات عن واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المشمولين بالبحث وواقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها لذوي الاحتياجات الخاصة . كما تضمن الجزء الثاني سؤالاً مفتوحا عن وجهة نظر المجيب حول كيفية توافر الظروف المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

واظهرت نتائج البحث الى عدم تحقق معظم مضمون الفقرات والى صعوبة اكمال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة دراستهم الجامعية في ضوء واقع الابنية الجامعية الحالية اذ تفتقر الابنية الحالية الى المعينات الحركية والسمعية والبصرية فضلا عن الام الطلبة بالدوام اليومي وغياب نظام خاص لذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم من مواصلة الدراسة بالانتساب وبمتابعة المحاضرات عن طريق شبكة المعلومات .

وخرج البحث بجملة من التوصيات منها التاكيد على توافر المصاعد الكهربائية والاشرطة والسلالم المتحركة لمساعدة المقعدين على الصعود الى الطوابق العليا وتوافر المعينات السمعية والبصرية والحواسيب اللوحية بديلا عن السبورات وتصميم المحاضرات الالكترونية بديلا عن المحاضرات التقليدية .

الكلمات المفتاحية : الابنية الجامعية , ذوي الاحتياجات الخاصة .

Abstract

The research aimed to identify the situation of the University buildings and their suitability for the students with special needs (visual, hearing and movement disabilities). It included a sample of 100 teaching staff, ie 67 males and 33 females , from three colleges of AL Mustanservah Umiversity,namely (Science, Arts and Education). A special questionnaire with two parts was designed for the research; The first part contains an identification of the nature of this research and personal information about the individuals included in this survey while, the second part contains 16 articles asking about the situation of the students with special needs and the suitability of the universities' building to meet the requirements to those students. It also included an open question about the opinion of the respondents regarding to how to avail the suitable conditions for the students with special needs.

The results of the research showed that most of the contents of the articles were not achieved, and that students with special needs were unable to complete their university studies because of the current university buildings. This is because the current buildings lack for the movement, hearing and visual aids, as well as the pain that affects the special needs students because of the daily attendance to the university. Moreover there was an absence of a special system to allow those kind of students to follow up their lectures online.

The research came out with some recommendations, including emphasizing the provision of elevators, and escalators to help the disabled students to reach the upper floors and provide audio and video aids and tablets instead of blackboards and implementing electronic lectures instead of the traditional lectures.

Keywords: university buildings, students with special needs, visual aids

المقدمة

لم يعد الحديث عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون نقصا في بعض جوانبهم الجسمية وخصوصا الحركية والحسية السمعية والبصرية في الحياة العامة وتأهيلهم مجتمعيا من الامور الحديثة ولكنه قد تحول من التاكيد على اهميته الى اساليب تنفيذه ومن تأكيد اهمية تعليمهم الى الانتقال نحو تأهيلهم جامعيا ذلك ان اعداد هذه الفئة ليست بالقليلة اصلا في المجتمعات الهادئة اذ تتراوح نسبهم بين 3% الى 10% فما بالك بالمجتمعات التي تعرضت الى الكوارث الطبيعية والحروب واحداث العنف والارهاب كما هو الحال بالنسبة للمجتمع العراقي الذي مر بحروب عديدة زد على ذلك الانفجارات وحوادث الارهاب .

ولكي يتمكن هؤلاء من الانخراط في الحياة الجامعية لابد من اجراء بعض التعديلات والاضافات في القاعات الدراسية والمرافق الاكاديمية الاخرى وبما يمكنهم من التنقل وانجاز المهام الدراسية .

ان البحث الحالي يسعى الى القاء الضوءعلى واقع الابنية والتحقق من كفايتها وملاءمتها للطلبة ممن يعانون من عجز او نقص يجعلهم يصنفون ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة .

مشكلة البحث

انطلاقا من حاجة العراق الى استثمار طاقات ابنائه جميعا بما في ذلك اؤلائك الذي يعانون من نقص في جانب او اكثر وتماشيا مع مبدأ ان خير دعم يقدم لذوي الاحتياجات الخاصة يكمن في تمكينهم من الاعتماد على انفسهم في اشباع حاجاتهم الشخصية والاجتماعية ومنها القدرة على الانتاج وتوافر مصدر الرزق الخاص بهم دون منة او شعور بالدونية والاذلال , لابد من العمل الجاد نحو ادماج هؤلاء في الحياة الجامعية وتوفير الوسائل التي تذلل الصعوبات التي تعترضهم , لقد تلمست الباحثة اهمية وضرورة ولوج هذا الموضوع من خلال عملها لسنوات عديدة في العمل الأكاديمي واطلاعها على العديد من حالات العجز والضعف من الاستمرار في الدراسة لبعض الطلبة الذين يتعرضون لحوادث السير او حتى لبعض الطالبات خلال ايام الحمل الاخيرة . وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات الآتية :

1. هل ان الابنية الجامعية وتحديدا ابنية كليات الجامعة المستنصرية نموذجا مناسبة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا او سمعيا او بصريا ؟
2. ما التوصيات التي يمكن ان تقدم للقائمين على الجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذها وبما يسهم في تمكين هؤلاء من مواصلة دراستهم الجامعية وتأهيلهم اكاديميا ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

تتنافس الدول لتقديم التسهيلات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لاكمال دراستهم الجامعية بمختلف الاختصاصات , ويشير تعبير ذوي الاحتياجات الخاصة الى الافراد الذين يمتلكون زيادة او نقصان في خصيصة جسمية اوعقلية او انفعالية عن متوسط توافرها لدى الافراد الاعتياديين . الامر الذي يستوجب توافر وتهيئة اهتماما ودعما خاصا , وتنتشر هذه الفئة في عموم المجتمعات بنسب تمتد بين 3% الى 10% مع ملاحظة ان هذه النسب تختلف من حالة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر تبعا للظروف الخاصة بتلك المجتمعات . (كوافحة وعبد العزيز , 2010, 26) . فالنسب هذه مؤكد انها تتغير في المجتمعات التي تتعرض الى الحروب والكوارث الطبيعية والاوبئة وعمليات الارهاب وغيرها .

ويأتي اهتمام الدول والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من الشعور بحق الجميع بالحياة والتعلم والعمل والذي اقرته الشرائع السماوية والمنظمات الدولية فقد ضمن

الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة للأفراد حق العمل والتعليم والحصول على الاجروالمكافئة المناسبة.

(**الامم المتحدة ,الاعلان العالمي لحقوق الانسان المواد 23–25** www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UN_AR_TXT.pdf)

ولكي يتحقق ذلك لابد ان تعمل الدول من خلال موؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على توافر الدعم والاسناد المناسبين لمن يحتاج اليهما لاكمال تعليمه والحصول على العمل المناسب وبما يحقق العدالة والمساواة. وهكذا فقد ظهرت في السنوات الاخيرة بشكل واسع جهود دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي وخصوصا أولئك الذين يعانون من ضعف او عجز حركي في الاطراف السفلى او العليا او البصر او السمع وذلك بعد ان هيأت الموؤسسات التعليمية الوسائل المساعدة والدعم الضروريان لمن يحتاج اليها , لقد ساهم التقدم التقني في زيادة الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على المعرفة فقد ساعدت اجهزت تحديد الاماكن(GPS) المكفوفين وفاقدي البصر على التنقل كما اسهمت الكثير من الاجهزة الحديثة هؤلاء من تصفح المواقع الالكترونية من خلال تحول الاشارات الصورية الى اشارات صوتية وبالعكس للصم والبكم , كما تتيح اجهزة التنقل سهولة حركة المقعدين في الحرم الجامعي مع توافر المصاعد والاشرطة المتحركة , حتى باتت الجامعات في تنافس لاظهار وسائل الدعم والاسناد المقدمة لمن يحتاج اليها من ذوي الاحتياجات الخاصة . وفي هذا الخصوص تشير إليزابيث هامبلت انه على الطلبة ممن يعانون من اي نقص بعدم استثناء أنفسهم من الالتحاق بجامعات الدرجة الاولى وان لايسألوا عن الجامعات التي يمكنهم الالتحاق بها كونهم مقعدين وا يعانون من نقص ما , إذ ان كل جامعة فيها مكاتب لتقديم الخدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة .https://share.america.gov/ar .

ومن التجارب العربية نشير الى تجربة جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية والتي تقدم خدمات متكاملة لدعم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب المادية والتربوية والنفسية . (محمد, السيد يحيى و عرفة , عبد الباقي محمد ,2015)

لقد شهد العراق من بداية الحكم الوطني في مطلع القرن العشرين المنصرم التحاق بعض من ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا من ضعاف وفاقدي البصر في بعض التخصصات اللغوية والدينية والتاريخية وظهر نخبة من المتخصصين الذين اتحفوا المكتبات بنتاج فكري ثر , الا ان السنوات الاخيرة ومع تزايد نسب ذوي الاحتياجات الخاصة تناقصت وتراجعت الفرص المتاحة امام هؤلاء لاكمال دراستهم الجامعية جراء ضعف الامكانات المادية مقابل تزايد اعداد الطلبة الاسوياء وضعف فرص العمل للخريجين . ولعل من اهم النقاط التي نبدأ منها في البحث عن امكانية زيادة فرص ذوي الاحتياجات

الخاصة في الدراسة الجامعية تعرف واقع الابنية ومدى مناسبتها لحركة وتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد اؤلائك الذين يعانون من صعوبات الحركة وضعاف وفاقدي البصر والسمع .

ومن هنا فأن اهمية البحث الحالي تنطلق من النقاط الاتية :

1. اهمية حصر وتحديد ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة .
2. اهمية تعرف مناسبة الابنية الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة
3. تحديد المقترحات والتوصيات من خلال وجهة نظر التدريسيين في الجامعة .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف الآتي :

1. واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة
2. مدى توافر الاجهزة والوسائل المساندة لتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة
3. واقع الابنية ومدى توافر امكانية تيسير التنقل والحركة لذوي الاحتياجات الخاصة .
4. المقترحات والتوصيات لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة من وجهة نظرالتدريسيين في الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

1. مكانياً: الجامعة المستنصرية في بغداد .
2. زمانياً: العام الاكاديمي 2018/ 2019
3. بشرياً:

أ. ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وسمعيا وبصريا كفئة مستهدفة بالبحث .

ب. التدريسيون كعينة لإجابة عن استبانة البحث

تحديد المصطلحات

يرد في البحث مجموعة من المصطلحات تجد الباحثة من المهم تحديدها وكما يلي :

1. الابنية الجامعية : ويراد بها ابنية الكليات وتشمل القاعات الدراسية وابنية المكتبات والمختبرات والانشطة الرياضية والفنية واماكن الترفيه .

2. ذوي الاحتياجات الخاصة :

يشير تعبير ذوي الاحتياجات الخاصة الى جميع الافراد ممن ينحرف أداءهم عن المتوسط العام لاقرانهم في الجوانب الجسمية او العقلية او النفسية او الاجتماعية (الزراع ,2006).

ويراد به لاغراض البحث الحالي الافراد الذين تنخفض قدرتهم على الاداء الامثل في الجوانب الحركية اوالحسية (البصرية والسمعية)

عرض نظري ودراسات سابقة :

يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة الى دعم ورعاية كي يتمكنوا من مواصلة دراستهم كونهم يختلفون عن الآخرين في واحدة او اكثر من الخصائص الجسمية والتفسية والعقلية لأسباب قد تكون قبل الولادة وتشمل تلك الاسباب المتمثلة العوامل الجينية الوراثية او بسبب عوامل غير وراثية ناتجة من مرض الام الحامل او تناولها لبعض العقاقير او تعرضها للأشعاعات مما يسبب خللا بنمو بعض الاعضاء كما قد يؤدي تلوث الماء والهواء الى حالات اعاقة حركية وحسية مختلفة . (اللالا, زياد كامل . وآخرون 2013) .

كما ان هناك عوامل تسبب حالات النقص والعجز تحدث جراء العوامل المرافقة لعملية الولادة , مثل تعسر الولادة ونقص الاوكسجين وحدوث الصدمات الجسدية جراء استخدام الملاقط في عملية الولادة (Birth forceps) (سيد سليمان. 2001)

اما العوامل التي تحدث بعد الولادة وتسبب الاعاقة او القصور في الجوانب الجسمية الحركية والحسية فيمكن ان تحدد بعوامل سوء التغذية والتعرض للأمراض او الحوادث والاصابات مما ينجم عنه فقدان او ضعف البصر او السمع او فقدان القدرة على استخدام الاطراف العليا او السفلى اذ يتحدد طبيعة ونوع العجز في ضوء قوة ومكان الاصابة وشدة المرض والالتهاب وموضعه , فقد يؤدي التهاب الغدد النكافية او غشاء السحايا او التعرض للحصبة والجدري او شلل الاطفال الى اعاقات وعجز حسي او حركي (السرطاوي , 2005) .

ويتحدد البحث الحالي بأولئك الافراد ممن يعانون من نقص او عجز في قدراتهم الحركية واستخدامهم للأطراف العليا او الدنيا و الافراد الذين يعانون من صعوبات السمع والتخاطب وصعوبات الابصار , حيث تمكنت العديد من الجامعات والموؤسسات التعليمية من دمج هؤلاء من اقرانهم من الطلبة الاعتياديين من خلال الدعم والاسناد والخدمات المساهمة في تذليل الصعوبات التي تعترض امكانية تعليمهم وتدريبهم اسوة باقرانهم والتي يمكن ان تشمل مرافقة الطلبة ومساعدتهم في عملية التسجيل وتوافر وسائل التنقل داخل الحرم الجامعي وتخصيص اماكن ايقاف سياراتهم وتزويدهم باجهزة التواصل التقنية كل حسب حالته (امبابي , 1999) اذ اسست جامعة قطر مركز لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وقبولهم في جميع البرامج التعليمية ، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة المرئية مثل الإعاقة الجسدية

والإصابات المؤقتة والاحتياجات الخاصة غير المرئية مثل الأمراض المزمنة ، صعوبات التعلم ، إصابات الدماغ والاعصاب ، نقص الانتباه / اضطراب النشاط المفرط ، أو الاضطرابات النفسية ، على مناقشة الدعم الأكاديمي المناسب لهم مع مركز الدمج ودعم الاحتياجات الخاصة . تلتزم الجامعة بالحفاظ على السرية التامة فيما يتعلق ببيانات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ولن يؤثر الدعم الأكاديمي المقدم بأي شكل من الاشكال على المعايير الاكاديمية للجامعة ولن يؤدي الى أي انتقاص او تمييز في الشهادة الجامعية الممنوحة لهم.

http://www.qu.edu.qa/ar/students/support-and-development/special-needs

كما قامت جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية مركزلدعم ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال اجراءات التسجيل , والنقل من البيت الى الجامعة وبالعكس وتخصيص مواقف خاصة لسيارات من يمتلك سيارات خاصة , فضلا عن الدعم المالي وتوفير الاجهزة المساعدة ودعم وتسويق افكارهم وابتكاراتهم. (محمد , السيد يحيى وعرفة , عبد الباقي محمد 2015)

هذا وقد حاول بعض الباحثين دراسة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة , فقد تناولت دراسة (الخشرمي , 2008) مدى فاعلية برامج الدعم المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك سعود في حين حاولت دراسة (العايد وآخرون 2010)تعرف مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة اثناء الدراسة في جامعة الطائف , الا ان هذه الدراسات لم تؤكد على الابنية الجامعية وتأثيرها على دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة وربما يعود ذلك الى توافر وسائل التنقل داخل الحرم الجامعي وضمن ادواره المختلفة مثل المصاعد الكهربية والسلالم المتحركة ... الخ

اما البحث الحالي فيركز على تاثير الابنية الجامعية بوضعها الحالي على دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة .

اجراءات البحث :

اولا منهجية البحث :

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي بعده المنهج المناسب لأهداف البحث الحالي والذي يتضمن جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها وتفسيرها فضلا عن التعرف على آراء واتجاهات الأفراد المستهدفين بالبحث حول الظاهرة موضوع البحث واقتراح الحلول المناسبة لها على وفق معطياتها في الواقع الفعلي . فلا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد وصف الظاهرة كما هي في واقع الحال بل يتعدى ذلك لاكتشاف الحقائق وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والقوانين التي تحكمها (الصواف, 1988: 15.14)

ثانياً مجتمع وعينة البحث :

يشمل مجتمع البحث اساتذة الجامعة المستنصرية الموزعين على ثلاثة عشرة كلية وشمل البحث عينة عشوائية من تدريسيي ثلاث كليات بلغ عددهم (100) تدريسيا من الذكور والاناث وكما هو موضح في الجدول(1)

جدول (1) تفاصيل عينة البحث

الكلية	النوع		المجموع
	الذكور	الاناث	
الاداب	13	13	26
العلوم	17	17	34
التربية	20	20	40
المجموع	50	50	100

أداة البحث :

لغرض جمع البيانات الخاصة بواقع الابنية الجامعية والتسهيلات المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وسمعيا وبصريا , تم تصميم استبانة خاصة تضم جزأين الجزء الأول يتضمن التعريف بالبحث والمعلومات الشخصية عن الافراد الذين تشملهم عملية المسح , اما الجزء الثاني فتضمن ستة عشر فقرة تضمنت تساؤلات عن واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المشمولين بالبحث وواقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها لذوي الاحتياجات الخاصة . كما تضمن الجزء الثاني سؤالاً مفتوحا عن وجهة نظر المجيب حول كيفية توفير الظروف المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة , وكان الهدف من ذلك اشتقاق التوصيات من خلال المزاوجة بين الجانب النظري المستمد من الدراسات والابحاث السابقة والجانب الخبراتي المستمد من خبرات وتجارب التدريسيين في كلياتهم داخل الجامعة.(ملحق1)

صدق اداة البحث :

اعتمد البحث طريقة الصدق المحتوى والذي يتضمن تحليل محتويات فقرات الاداة ومدى شمولها للظاهرة موضوع البحث وقد تم ذلك من خلال عرض الاداة على عينة من التدريسيين من اختصاصات العلوم التربوية والنفسية باختصاصاتها الدقيقة المختلفة لبيان مدى شمول الاستبانة لجوانب اهداف البحث . وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات ودمج البعض الآخر. لتصبح الاداة كما تم عرضه مسبقا.

الوسائل الاحصائية :

اعتمدت الوسائل الاحصائية التالية عند تحليل البيانات وتفسيرها :

1. الوسط المرجح لقياس درجة حدة للفقرات .

2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (t. test for two in dependents groups) لقياس معنوية الفروق في اجابات افراد العينة على وفق متغير النوع (ذكور / إناث) .

نتائج البحث

اولا: واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة :

1. تحددت اسئلة استبانة البحث المقدمة الى التدريسيين بذوي الاحتياجات الخاصة من الذين يعانون من صعوبات النظراو السمع او المقعدين وقد اوضحت نتائج البحث الى عدم تحقق معظم الفقرات وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) درجة حدة الفقرات من وجهة نظر افراد العينة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	.31	.465
أ2	.39	.490
ب2	.02	.141
ت2	.44	.499
ث2	.37	.485
ج2	.28	.451
ح2	.14	.349
3	.10	.302
4	.17	.378
5	.01	.100
6	.01	.100
7	.08	.273
8	.16	.368
9	.01	.100
10	.01	.100
11	.64	.482
أ12	.47	.502
ب12	.08	.273
ت12	.10	.302
13	.47	.502
14	.14	.349

15	.12	.327
16	.15	.359

وقد أشار افراد العينة من التدريسيين المشمولين بالبحث الى غياب ذوي الاحتياجات الخاصة بين طلبتهم 2. وعن مدى امكانية مواصلة ذوي الاحتياجات الخاصة مواصلة دراستهم الجامعية فقد اشار 39% من افراد العينة ان ضعاف السمع يمكنهم اكمال الدراسة الجامعية مقابل 20% من افراد العينة ممن يرى امكانية اكمال فاقدي السمع و44% يرون امكانية مواصلة ضعاف البصرو37% ايد امكانية دراسة فاقدي السمع على و28% و14% يؤيد امكانية دراسة المقعدين وفاقدي الاذرع على التوالي , على وفق واقع الابنية الجامعية الحالية .

3. وعن مدى توافر اماكن خاصة للمقاعد المتحركة الخاصة بالمقدين داخل قاعات المحاضرات اكد افراد العينة عدم توافرها .

4. وكانت نسب القاعات الارضية 17% فقط من بين القاعات الدراسية .

5. واكد افراد العينة غياب المصاعد الكهربائية والسلالم المتحركة في الابنية الحالية .

6. واكد افراد العينة عدم توافر بدائل للكتابة الاعتيادية في الدراسة الجامعية الحالية .وكذلك عدم تمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراستهم دون الحاجة لحضور المحاضرات وكذلك غياب اجهزة خاصة لضعاف السمع .

7. كما اشار افراد العينة الى وحدة نظام التقويم وعدم توافر نظام تقويمي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة .

8. اما عن امكانية اكمال ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراساتهم العليا على ضوء الواقع الحالي فقد اكد افراد العينة صعوبة ذلك .

9. وعن واقع التدريسيين الحاليين وهل يتوافر بينهم من ذوي الاحتياجات الخاصة فقد اشار 47% بعبارة نعم خصوصا ضعاف البصر منهم .

10. ولم يؤيد افراد العينة امكانية تنقل المقعدين في الابنية الجامعية بوضعها الحالي .

11. ولم يؤيد افراد العينة توافر بدائل للمحاضرات التقليدية .

ثانيا معنوية الفروق في وجهات نظر افراد العينة على وفق متغير النوع ذكور اناث

للتحقق من معنوية الفروق في وجهات نظر افراد العينة على وفق متغير النوع لجأت الباحثة الى اختبار t لعينتين مستقلتين : واظهرت النتائج الى وجود فروق في الفقرة 2.أ والتي تشير الى امكانية دراسة ضعاف السمع لصالح الذكور . كما كانت الفروق معنوية لصالح الذكور في الفقرة 12.ت والخاصة بصعوبة

حركة بعض التدريسيين في الجامعة اي ان عدد الذكور من التدريسيين ممن يعاني من صعوبة الحركة اكثر من الاناث علما بان صعوبة الحركة لم تصل الى حد العجز الكلي عن الحركة .كما ان الفرق كان دالاً لصالح الذكور في الفقرة 13 والتي تضمنت السؤال عن امكانية ذوي الاحتياجات على التدريس في الجامعة فقد كانت اجابات الذكور اكثر ايجابية من الاناث . بينما كانت الفروق دالة لصالح الاناث في الفقرة 2.ث والتي تشير الى امكانية دراسة فاقدي البصر . بينما لم تظهر النتائج اي فروق معنوية في الفقرات الاخرى . والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) اختبار ت لعينتين مستقلتين على وفق متغير النوع (ذكور / اناث)

t	Std	Mean	N	الفقرات النوع
-.808-	.454 .489	.28 .36	67 33	1 ذكور اناث
2.151	.502 .435	.46 .24	67 33	2أ ذكور اناث
-2.058-	.000 .242	.00 .06	67 33	2ب ذكور اناث
-1.936-	.487 .502	.37 .58	67 33	2ت ذكور اناث
-4.157-	.430 .489	.24 .64	67 33	2 ث ذكور اناث
.582	.461 .435	.30 .24	67 33	2ج ذكور اناث
-.840-	.327 .392	.12 .18	67 33	2ح ذكور اناث
-.492-	.288 .331	.09 .12	67 33	3 ذكور اناث
.906	.398 .331	.19 .12	67 33	4 ذكور اناث
.700	.122 .000	.01 .00	67 33	5 ذكور اناث
.700	.122 .000	.01 .00	67 33	6 ذكور اناث
.497	.288 .242	.09 .06	67 33	7ذكور اناث
-.414-	.359 .392	.15 .18	67 33	8 ذكور اناث
.700	.122 .000	.01 .00	67 33	9 ذكور اناث
.700	.122 .000	.01 .00	67 33	10ذكور اناث
.934	.473 .502	.67 .58	67 33	11 ذكور اناث
.215	.503 .506	.48 .45	67 33	12أ ذكور اناث
.497	.288 .242	.09 .06	67 33	12ب ذكور اناث
2.382	.359 .000	.15 .00	67 33	12 ت ذكور اناث
2.391	.501 .467	.55 .30	67 33	13 ذكور اناث
1.611	.386 .242	.18 .06	67 33	14 ذكور اناث
-.026-	.327 .331	.12 .12	67 33	15 ذكور اناث
1.767	.398 .242	.19 .06	67 33	16 ذكور اناث

ثالثاً : مناقشة النتائج

من خلال ملاحظة النتائج يتضح ان واقع الابنية الجامعية بوضعه الراهن لا يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على اكمال دراستهم الجامعية بمختلف الصعوبة او الاعاقة التي يعانون منها وان وجهة نظر الذكور والاناث كانت متوافقة في ذلك الى حد ما .

وان الابنية تفتقر الى وسائل تيسير حركة ذوي الاحتياجات الخاصة والى الاجهزة والمعينات الدراسية الخاصة بهم سواء ضعاف او فاقدي البصر والسمع او اؤلائك الذين يعانون صعوبة الحركة والتنقل .

رابعاً : المقترحات والتوصيات لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة من وجهة نظرالتدريسيين في الجامعة:

تلخصت مقترحات افراد العينة من التدريسيين لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة بالآتي :

1. توفير المصاعد الكهربائية والاشرطة الكهربائية المتحركة وبما يتيح لمستخدمي المقاعد المتحركة من الوصول الى القاعات الدراسة من دون مشقة او عناء .
2. توفير اماكن خاصة لركن سيارات ذوي الاحتياجات الخاصة قربة من الابنية الدراسية .
3. توفير مقاعد خاصة لهم في المكتبات والمختبرات .
4. الانتقال من المحاضرات التقليدية الى المحاضرات المتضمنة للبرامج الحاسوبية واستخدام الحاسبات اللوحية في الواجبات والكتابة .
5. توفير البرامج الخاصة بفاقدي البصر والتي تحول الرموز الكتابية الى رموز صوتية.
6. توفير وتوزيع الوسائل المساعدة لضعاف السمع المتمثلة باجهزة تقوية الاصوات .
7. تخصيص مقاعد خاصة في الكليات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب فئة الصعوبة التي يعاني منها .
8. تغيير آلية الامتحانات الكتابية الى الامتحانات الالكترونية .
9. ايجاد نظام دراسي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم من مواصلة دراستهم من دون الحاجة الى الدوام اليومي النظامي والاستعاضة عنه بالتواصل عن بعد عن طريق البرامج الحاسوبية التي تمكن الطالب من التواصل مع المحاضرة دون الحاجة لحضور المحاضرة .
10. التواصل مع الدول ذات التجارب المتقدمة في مجال تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والاطلاع على تجاربهم والاستفادة منها .
11. اعداد كادر فني متخصص في مجال اسناد ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة .

12. توفير المرافق الخدمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة كالحمامات واماكن الجلوس والراحة كل حسب اعاقته .

مقترحات لدراسات مستقبلية

استنادا لما تقدم تقترح الباحثة الآتي :

1. اجراء دراسة حول واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الثانوي والابتدائي .

2. اجراء دراسة مقارنة حول واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في الدول العربية .

3. اجراء دراسة حالة لبعض من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين حققوا نجاحا في حياتهم الدراسية والمهنية وعرض تجاربهم ليستفيد منها اقرانهم .

المصادر :

1. الامم المتحدة :**الاعلان العالمي لحقوق الانسان المواد23– 25**
www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH_AR_TXT.pdf

2. اللالا, زياد كامل . وآخرون 2013 : **اساسيات التربية الخاصة** , دار المسيرة عمان

3. امبابي , محمد حامد :المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظرهم). **مجلة التربية** ، كلية التربية جامعة الأزهرع ٨٢ يوليه سنة ١٩٩٩

4. جامعة قطر **مركز الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة**
http://www.qu.edu.qa/ar/students/support-and-development/special-needs

5.الخشرمي, سحر 2008.تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود , **مجلة جامعة الملك سعود** العدد 1429/1/23هـ

6. الزراع , نايف بن عابد , 2006: **تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة** , ط2, دار الفكر , عمان

7. السرطاوي , 2005 : **ورقة عمل عن اسباب الاعاقة مقدمة الى ندوة تطوير الاداء في مجال الوقاية من الاعاقة** , الرياض , المملكة العربية السعودية .

8. سيد سليمان, عبد الرحمن , 2001 : **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة** , الجزء الأول : ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات) مكتبة زهراء الشرق , القاهرة

9. الصواف ، محمد ماهر 1988: **دليل الباحث** ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

10. العايد، و .وعبدالله، ج .وعصفور، ن .والثبتي،ع ,2010) .المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف،المملكة العربية السعودية. في, العدرةابراهيم احمد : التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة في الجامعة الاردنية , **مجلة دراسات** , العلوم الانسانية والاجتماعية , مجلد 43 , ملحق 5, 2016

11. كوافحة, تيسير مفلح وعبد العزيز ,عمر فواز 2010: **مقدمة في التربية الخاصة** , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان

12. مجلة **شير اميريكا** 18 اكتوبر 2018 https://share.america.gov/ar

13. محمد, السيد يحيى و عرفة , عبد الباقي محمد ,2015 : تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة المجمعة (دراسة ميدانية) : **مجلة العلوم التربوية** , العدد الرابع , ج1.

ملحق(1) اداة البحث

الاستاذة الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة تهدف الى اعداد تصور مقترح لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكمال دراستهم الجامعية . وبهدف التعرف على الظروف المادية والفنية ووجهات نظر ذوي الخبرة والاختصاص نضع هذه الاستبانة بين ايديكم برجاء التكرم بالاجابة عن فقراتها بالدقة والصراحة المعهودة لديكم خدمة للعملية العلمية .

وتقبلوا وافر الاحترام والتقدير

أ. د. علاهن محمد علي
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

استبانة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي

ت	الفقــرات	نعم	لا
1.	هل من بين طلبتك من يعاني من احتياجات خاصة (بصريا او سمعيا او حركيا) ؟		
2.	هل ترى اي من ذوي الاحتياجات الخاصة المذكورين ادناه قادر على مواصلة دراسته في قسمكم الاكاديمي ؟		
	أ. ضعاف السمع		
	ب. فاقدي السمع		
	ت. ضعاف البصر		
	ث. فاقدي البصر		
	ج.المقعدون		
	ح. معاقي الاذرع وغير القادرين على استخدام الايادي في الكتابة		
3.	هل يتوافر مكان مخصص للمقعدين ؟ (الذين يستخدمون الكراسي المتحركة)؟		
4.	هل جميع قاعاتكم الدراسية في الطابق الارضي ؟		
5.	هل يتوافرفي الكلية مصعد كهربائي (lift) ؟		
6.	هل يوجد سلم كهرائي متحرك في الكلية ؟		
7.	هل يتوافر بديل عن الكتابة للطلبة ذوي صعوبات استخدام الذراعين؟		
8.	هل يتمكن الطلبة من ذوي صعوبات الحركة من مواصلة الدراسة دون الحاجة لحضور المحاضرات في الجامعة ؟		
9.	هل تتوافر اجهزة لضعاف السمع تمكنهم من مواصلة الدراسة في الجامعة ؟		
10.	هل هناك نظام اختبار خاص بذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب حالته ؟		
11.	هل يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراستهم العليا ؟		
12.	هل يوجد بين اساتذة كليتكم من يعاني من صعوبات:		
	أ. بصرياً ؟		
	ب.سمعياً ؟		
	ت. حركياً ؟		
13	اذا كانت اجابة السؤال السابق نعم ,هل ترى قدرته على التدريس الجامعي جيدة؟		
14	هل يمكن لمستخدم الكرسي المتحرك ان يتنقل بسهولة داخل اقسام الكلية ومرافقها؟		
15.	هل تتوافر برامج بديلة للمحاضرات التقليدية داخل الكلية ؟		
16.	على وفق معلوماتك هل تتوافر كليات او معاهد عليا متخصصة يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من اكمال دراستهم فيها .؟		

<u>سؤال مفتوح</u> : كيف يمكن للجامعة ان توفر الظرف المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة : بصريا , سمعيا , حركيا لاكمال دراستهم ؟ يمكنك الكتابة على ظهر الورقة مع التقدير